

## سادساً : قضايا نحوية للمناقشة

هذه مجموعة من القضايا النحوية التي تستحق التوقف أمامها لما لها من طبيعة خاصة في تناول الخليل لها ، إما من ناحية كيفية معالجة الخليل لها ، أو من ناحية وضعها تحت عنوان له طابع خاص أو كيفية تعامل الخليل مع قضايا النحو العربي دلاليا من خلال ظاهرة الاكتمال أو النقصان الدلالي - وسوف تأتي - أو ما يمكن أن يوحى به رأى الخليل فى وجود تعارض بين رأيه الوارد فى المنظومة ورأيه الوارد فى كتاب سيبويه أو ما أشبه ذلك ، وهذه القضايا استحققت منا التوقف لسبيين :

**الأول :** هذا التناول يكشف أمرها ويستجلى حقيقتها .

**الثانى :** ما يمكن أن يضيفه تناول هذه القضايا من وجود تشابه قوى بين آراء الخليل فى المنظومة وآرائه الواردة فى مصادر أخرى مثل : العين - الكتاب - الجمل - ولعل ذلك يكشف أيضا عن صحة نسبة هذه المنظومة إلى الخليل ، وفيما يلي نفرد لكل قضية حديثا مستقلا :

### ١ - أمس بين الإعراب والبناء عند الخليل

يقول الخليل فى باب « إذا أردت أمس بعينه »<sup>(١)</sup> :

فإذا قصدت تريد أمس بعينه .: فالخفص حليته الذى يستوجب يشير الخليل إلى بناء « أمس » إذا كانت للدلالة على يوم معين ، وهو اليوم الذى قبل يومنا مباشرة ، وبنائها على الكسر ( الخفص ) ، وشرطها الثانى ألا تقترن بالألف واللام ، فإن اقترنت أعربت ، يقول الخليل :

فتقول كنت أسير أمس فعن لى .: شخص فأقبلت الدموع تحلب  
وتقول إن دخلته لام قبلها .: ألف مضى أمس البعيد الأخبب

(١) المنظومة البيت رقم ٢٥٢ واقرأ بقية الأبيات حتى ٢٥٦ .